

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٤٥١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة والخمسين بعد المئة وصلنا الى البيت السابع عشر في القصيدة الثانية والستين قال - 00:00:00

مرتيميات الى ابن عبيد الله غيطانها وفدها الى فتى يصدر الرماح وقد انهلها في وموردها له اياد الى سابقة اعد منها ولا اعددها. يعطي فلا مطله يكردها بها ولا منه ينكدها. خير قريش ابا وامجدها اكترها نائلة واجود - 00:01:30 اطعنها بالقناة اضرتها بالسيف جحاجها مسودها. افرسها فارسا اولها باعا ومحوارها وسيدها تاجلوي ابن غالب وبه سما لها فرعها ومحتدتها شمس ضحها هلال ليلتها در تقاصيرها زبرجدوها ستلاحظون كثرة الضمائر والحالات في الضمائر الجاهوا الى ذلك مشتعل في نهاية سوء في العروض او في الضرب - 00:02:02

واي في التفعيل الاخيرة في الشطر الاول او في التفعيل الاخيرة في الشطر الثاني. هم. التفعيلة الاخيرة في الشوط الاول تسمى العروض. والاخيرة وفي الشطر الثاني في عجوز البيت تسمى الضرب. مشتعل جعله اجردها سيدها - 00:02:40 مسودها ابردها يعني ايش ضمير فيهن كلهن او فيهن كلهن الضمير موجود ولكن كثرة الضمائر شوية جعلت اولا ايقاع القصيدة اه مربكا قليلا واصلا بحر اللي هو اه البحر المنسرح احنا قلنا في الحلقة السابقة انه بحر او في احدى الحلقات السابقة انه بحر المديد هو ليس للبحر المديد. وبحر منسرح والبحر المنسرح ليس موسيقين ابتداء - 00:03:00

النقطة الثانية انه اه يعني اوقع الشراح في حالة الضمائر احيانا في التعسف في حالة الضمائر. طيب دعونا اه يعني نلقي الظلال على هذا البلد. قال مرتيميات ويتحدث عن النوق. وقلنا النوق في الابيات اللي هي من - 00:03:30 ثلاثطعش الى ناقتي تقبل الرديف ولا بالصوت يوم الرهان اجيدها. هذه الابيات التي نتحدث فيها عن نطق ليست النوق الحقيقة انه نتحدث عن الخف او النعل الذي يلبسه فشببه بالناقه. فقال لك نحن نركب نوقا من احذية. اه فقراء نحن او انا فقير - 00:03:48

ايه الممدوح وجئت اليك يعني آآ راجيا على رجليه. احنا بنحكي المتنبي عمره ستطعش سبعطعشر سنة. حين قال هذه القصيدة ما اتوقع انه اكتر من سبعة عشر عاما على اية حال. فهو طبعا لا يملك رحلة ولا دابة ولا بيتا ولا سكنا ولا زوجة ولا ولدا ولا شيئا من ذلك. فلما - 00:04:08

اذهب الى الممدوح يعني آآ آآ وستجده يعني آآ يطلب المال طبعا ما زال في اول حياته. آآ وستجده متصرفها في احد الابيات في القول آآ ذلك على ان ثقافته اصيلة منذ البداية. يعني هو اشتغل عمل على نفسه ايام الكتاب ايام ما كان في الكتاب آآ منذ ان - 00:04:28

على الدنيا ر بما في السادسة بدأ يقرأ ويجمع المعلومات ويثقف نفسه ويحفظ وكانت قوية الذاكرة. كما في احدى القصص التي قيل انه دخل الى دار الوراقين فجاء آآ احد ليبيع آآ مم آآ كتابا من ثلاثين ورقة فساوم صاحب الدار عليها فاخذها - 00:04:51 المتنبي فاستصححها فقال له الذي جاء بها اما ان تشتريها يعني بما انك انت قاعد تتصفح فيها واما ان اعطيها لصاحب الدار فيبيعها لي. فقال الا ايه؟ قال له الا اذا حفظتها او الا اذا استظهرتها اي حكنت حافظ الله غيبا مع التقليبات فقال له اذا - 00:05:11 اظهرتها فهي لي قال هي لك. فاستظهرها امامه كلها. فتراجع عجب صاحب الملازم او صاحب المخطوطه فعجب فاراد ان يتراجع

فقال له صاحب الدار لقد الزمت نفسك انت حطيت وضعت هذا الشرط على نفسك فاعطها له فاعطها ايها او
فاعطاه ايها اعطاه للمنتبي ايها المخطوطة لانه حفظها - 00:05:31

الا وهو واقف. طبعا ثلاثة ورقة كانت لكن يدل على انه في ساعة يحفظ ثلاثة ورقة او في ساعتين يدل على انه قوي ذاكرة ذهنها 00:05:58 متوقد. اذا قال مرتミات اه - 00:05:58

هذه النون ارجله يعني الى ابن عبيد الله وهو المدوح اللي هو محمد بن عبيد الله العلوي وهو هاشمي اه مرتミات الى ابن عبيد الله
غيطان والغيطان جمع غائط. والغائط الارض المطمئنة. يعني الارض السهلة - 00:06:14

ما فيهاش ارتفاع ولا نتوءات ولا بروزات اه والغيطان الغيط عند المصريين معروف يعني الارض التي يزرعونها. غيطانها ادفها والف
فهذا الارض الغليظة المرتفعة. فقال لك احنا قطعنا على ارجلنا اليك بين عبيد الله العلوي - 00:06:32

اه الارض كلها بكافة اشكالها المنبسطة منها الوهاد والجبال يعني نزلنا الجبال ثانية الى الوديان فاتيناك يريد ان يدل على انه قطع
مسافات طويلة وصعبة القطع. اه مرتミات طبعا قال بعض الشرح مرتミات غيطانها فمرتم هاي اسم فاعل غيطانها ارتفعت باسم
الفاعل. لكن هذا هذا التقدير ربما - 00:06:52

احسنوا منه ان نقول غيطانها وفدها مرتミات الى ابن عبيد الله. يعني غيطانها ترمي الى ابن عبيد الله. ترمي مش قصده ترمي
يعني آآترمي نفسها لانه الغيطان والفضد هذه قطع من الارض او جزء من الارض لا يمكن ان آآترمي نفسها. انما قصده انه هذه
الغيطان والفتفة - 00:07:22

هذه الانواع من الارضي تلقى بنا اليك تجعلنا نقطعها نسلكها سريعا حتى نصل اليك ثم قال الى فتى في البيت
الثامن عشر. الى فتى يصدر الرماح. اصدر روح نزعه - 00:07:42

يصدر الرماح وقد انهلها والنهل الشرب الاول الشربة الاولى هي النحل والعل او العلل الشربة الثانية. فقال لك اول ما يطعن بها جسد
هؤلاء الاعداء يريدوا ان يمدحوا شجاعته ها يجعلها تنهل من دمائهم اي تشرب الرماح من دماء الاعداء مع - 00:08:00

اول طعنة الله مع ثانية بمعنى ان اول طعنة لا ثاني لها تكون قاتلة الى الحد الذي ترثوي من طعنة اولى واحدة هي الطعنة وقد انهلها
في القلوب موردها. يعني جعلها تشرب انهلها، جعلها تنهل، اي جعلها تشرب. في القلوب اي من القلوب او - 00:08:26

وردها هذا المكان موردها الذي اوردتها يعني الذي اه ووضعها. ها ورد في القرآن الكريم. ولما قدماء مدين يعني جاء الى ماء مدين. اه
فمولدها اي الذي جاء بها الى اه قلوب الاعداء. وقد تروي ايضا - 00:08:48

اوردها ها ايش قال الى فتى يصدر الرماح وقد انهلها في القلوب موردها. يعني جعلها ترد الى هذا المكان فتنهل منه. فاما نزيردها لان
اسمه فاعل والمقصود به ابن عبيد الله واما موردها اي جعل هذه القلوب مكانا ترد منه او - 00:09:08

ترد عليه الرماح. والمعنيان رائعن وجميلان. ثم قال في البيت التاسع عشر له اي لابن عبيد الله هذا المدوح الهاشمي. له اياد اليه.
نحن لا نقول اياد اليه. نحن نقول له اياد علي. طيب وين علي؟ قال الي اه الي ليست مرتبطة ب اياد. هي مرتبطة بالكلمة التي سنتليها -
00:09:30

يعني حذف الجار المجهول المتعلق ب اياد. فالتقدير له اياد الي سابقة اي له اياد علي سابقة الي فاياده عليه صحيح؟ لك يد علي يعني
فضل. وسابقة اليه تسقب الي الاخرين. فاول ما يكرمني انا - 00:09:54

له اي المدوح اياد وهي كنایة عن الكرم. اه علي لمحدوفة. الي سابقة تسقب الاخرين الي اعد منها انا بعض نعمه الا بعض ثماره مو
بس ينعم علي انا نعمته. يعني انا فضل من افضلاته. ان جعلني بهذه الصفات. قد يكون له علاقة - 00:10:16

به من قريب او من بعيد وخاصة ان ابا الطيب المتنبي في بداية حياته كان متعلقا بالعلويين وكان له به علاقة كتاب التاريخ ذهبوا الى
انه منهم انه علوي اه كثيرون يعني ليس واحدا ربما اشهرهم الذي قال ذلك هو محمود شاكر في كتابه المتنبي - 00:10:41
حين قال انتسب او اختلف الى مدارس الاشراف العلويين ولا يختلف اليها الا من كان منهم ثم قال وارضته امرأة علوية ولا ترث
المرأة العلوية الا علويا. فهو لما يقول انا نعمة من نعمك اي انا ربب - 00:11:01

انت او انا كنت احد افضالك واحد ثمارك. اعد منها منها انا ولا اعددها لكثرتها. كانه يشير الى قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. اذا انا اعد من هذه النعم ولا استطيع ان اعددها لكثرتها - [00:11:21](#)

ثم قال في البيت العشرين يعطي المدح فلا مطله يكرها والمطلها خلاف الوعد او التسويف في الوعد او التطويل في الوعد اذا تتجز وعدك اه لم يعده فتمطله اه ولذلك ايش قال في - [00:11:40](#)

الحديث الشريف مطل الغني ظلم ما في الحديث الشريف مطل الغني ظلم. فقال لك انت لا تمطل الوعد. وطبعا لا يريد ان يقول ان له مطلبا او له منا في الشطر الثاني. انما يريد ان ينفي - [00:12:00](#)

بهذه الصفة عنه فقال فلا مطله. مش مقصود انه الله مطل ثم انه يعني يفعل ذلك فلا يقدر علي عطاءه. لا يريد ان ينفي الصفة عنه بالاساس. اذا يعطي فلا مطله يكرها اي يقدر هذه النعم. ولها قد تكون عائدة على اياد. احنا قلنا - [00:12:14](#)

في اول هذه الحلقة انه الضمائر عنده ستكون ملية قليلا في عودتها الى من تعود اليه. فهو يكرها قد تكون عائدة على ايات ادن في يعني فعطاوه افلا يوجد عنده مطل اي تسويف او تأخير في الوعد فيقدر هذه النعم - [00:12:34](#)

بها ولا منه من يعنى من عليه يعني آآآ ظل يذكر فضله عليه يمن عليه يعني في اي مناسبة اه اه يمن عليه بها. قال البارودة وقع خلقت عيوفا - [00:12:54](#)

لا ارى لابن حرة علي يدا اغضي لها حين يغضب. يعني بضل يمني فيها ويكسر فيها من شكيمة حين يغضب فيذكرني بهذه النعمة او بهذه اليدي. عقل ولا منه ينكرها يعني زي يكدها طبعا ينكرها. فليس عند - [00:13:15](#)

ومطل ليقدر هذه الايادي وليس عنده من بها يذكر يظل يمن بها عليك ويذكرك بها فينكر عليك ما اعطيك ايات ايه. هم. وفي القرآن الكريم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له رباء الناس - [00:13:35](#)

ثم قال في البيت الواحد والعشرين خير قريش وخير اسم تفضيل. فقال عن هذا المدح الذي هو محمد بن عبید الله العلوي قال انت احسن قريش. يعني احسن رجل في قريش. او انت احسن نسبا في قريش. قال خير قريش ابا - [00:13:57](#)

ومن هو خير قريش ابا؟ محمد من هو الاب؟ محمد صلى الله عليه وسلم. فهو هاشمي ينتمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامجدها افضلها مجد المجد العز والكرم. كل الصفات الحميدة. اكثراها نائلة والنائل العطاء فانت اكثرا من تعطي. واجودها - [00:14:18](#)

والجود الكرم فانت اجود. فلما تبالغ في الكرم فانت اجود الجود. ولربما ايضا يعني اجود يحتمل فيها او تحتمل ثلاثة معان. المعنى الاول الشائع اجودها اكرمتها واجودها من الجودة من الحسن - [00:14:38](#)

ها يعني احسنها يعني معدنا او احسنها انتقاء فهذا اجود من هذا يعني احسن منه وليس اكرم كاين اجودها المقصود به او المأخوذة من الجود. والجود المطر. وانت اكثرا هؤلاء او هؤلاء الهاشميين مطرا - [00:14:58](#)

اي كرمن ثم عن الثالث تقريبا يعني آآآ تنتقي في هذا البيت. ثم قال في البيت الثاني والعشرين اطعنها والهاء عائدة على قريش يعني انت اكثرا اهل قريش طعنا بالقناة والقناة الرمح اضربيها بالسيف ولذلك كرر ليؤكد المعنى اطعنها - [00:15:18](#)

بالقناة اضربيها بالسيف. واحنا نقول طعن بالرمح وضرب بالسيف في يريد ان يقول انه شجاع. وهو اكثرا من يطعن بالرماح فهو لا يستقر له حال في الحرب. فدائما فهو دائم - [00:15:38](#)

قولي في المعارك واضربها بالسيف وهو اكثرا من يضرب بالسيف. جح جاحها. والجحاج السيد العظيم. مسودها الذي اتخذته عشيرته وقومه واهله وشعبه سيدا عليهم. هم. اطعنها بالقناة اضربيها بالسيف جح - [00:15:54](#)

كاحها مسودها ثم قال افرسها من الفراسة. ها والحديث ربما الضعيف او المرفوع قالوا اه انتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. اطعنها اذا افرسها فارسا. يعني اكثرا فارس عند - [00:16:14](#)

دراسة وما وكيف تفيد الفراسة الفارسية؟ تفیده في ان ينتقي معاركه. فاحيانا انت عليك ان تنتقي المعركة التي ستدخلها ليست كل المعارك ان خضتها كنت يعني محمودا في اقدامك عليها. هم. بعض - [00:16:34](#)

اقوامي وبعض الاعداء ان تجنبتهم فذلك انتصار عليهم اذ ان لا تبادنهم او يعني تفاجئهم بالقتال فهذا افضل من ان تفعل. وبعض الفوز في بعض معارك لا يعد له فضل البتة. فقال لك افرسها فارسا فهو يختار معاركه. لانه عنده فراسة في الحروب - 00:16:54
مجرب فيها واطولها باعا والباع يعني اذا بسطت كفيك هكذا فالباع هو ما بين الكفين ها هذا وهو طبعا قل طويل الباع كنایة عن الكرم يعني بسط يديه على اتساعهما هذا الباء يعني بشمل الصدر وبشمل - 00:17:20

آآ آخر الزراع اليمني الى اخر الذراع اليسرى. فلذلك هذا كنایة عن الكرم حين نقول فلان طويل الباء او قد يكون كنایة عن الاجادة يعني استفراغ المجهود في كل في كل هذا الشأن يعني. مثلا نقول هو طويل الباعي في الكتابة فهو يعني لا يضاهي - 00:17:39
في الكتاب ونقول طويل الباعي مثل آآ في الجري فلا يسبقه احد وطويل الباعي آآ في العطاء فلا آآ يسبقه احد في الكرم وهكذا.
فكنایة عن استفراغ المجهود اي يعني بلوغ اقصى غاية ما تفعل. هم - 00:17:59

اذا قال افرسها فارسا واطولها باعا ومغوارها والمغوار عازفين مفعال. وهي من الاغارة او من الغارة والغارة المعركة وهي صيغة مبالغة عوازم افعال اي كثير الاغارة على الاعداء مثل مقدم من اقدم كثير الاقدام. فالمحوار كثير الاغارة على الاعداء ي يريد ان يصفه - 00:18:19

الشجاعة وسیدها معروفا ثم قال في البيت الرابع والعشرين تاج لؤي ابن غالب ولوئي ابن غالب او لؤي ابن غالب هو ابو قريش. فكل قبائل قريش تصل في نسبها الى لؤي ابن غالب. ومنهم طبعا اه بنو هاشم - 00:18:39
وابن عبد مناف وابن العزى وبنو يعني آآ زيد آآ الامويين وغيرهم طبعا قبائل كثيرة كانت كلها تصل الى قريش وقريش تصل الى لؤي بن غالب فهو ابو قريش. فقال لك انت تاج لؤي بن غالب. فانت لست فقط سيدا من سادات الهاشميين. بل انت سيد - 00:18:58
من سادات قريش وانت انت تاج قريش. اي انت تاج ابي قريش حتى لؤي ابن غالب هو تاج قريش وانت تاج لؤي ابن غالب رجل اي ابن غالب وبه يعني ابن لؤي ابن غالب سما لها. طبعا العقبري - 00:19:25
البسه الضمير في لها. فقال لك لازم تقول سما له لؤي ابن غالب. لكنه ربما فاته انه ان هذا الضمير قد يكون عائدا على قريش التي ليست مذكورة في النص لكن هو لما قال لك تاج لؤي ابن غالب في دماغ المتنبي انه تاجوا قريش. وبالتالي سما لها يعني لقريش - 00:19:42

فانا صحيح الكلمة ان الكلمة لم اقلها في النص باللفظ ولكنها موجودة في ذهني ففتشوا في ذهني معنا من البداية قلت لكم هذا الكلام وسأؤكده ان اقول انا مليء عيوني عن شاردها. فالقضية انه انت لازم تبحثوا اكثر فيما قصدت - 00:20:04
ليس علي اه يعني ان اوضح ما اقول او افسر او اشرح اه اه علي اشقي للشعب اخر علي اه نبت القوافي ها او علي كذا القوافي من منابتها وما علي اذا لم تفهم البقر. مش - 00:20:23

مشكلتي انت فكرها فيما اقول. قال اذا تاج لؤي ابن غالب وبه سما لها اي سما لقريش. وهذا هو الاقرب الواحد يقال آآ انه اضطر ان يقول لها بضمير المؤنث من اجل ان يستقيم الوزن. وفي الحقيقة يستقيم الوزن بلهوا ايضا. بله تمد - 00:20:46
يعني تشبع فيصبح حرفا طويلا فقال سما لها او سما له لا يختلف الوزن وارجع انه اضطر الى ان يقول سما لها من اجل ان يستقيم الوزن الشعري. مع انه يجب ان يقول سما له لانه المقصود. والحقيقة لا - 00:21:07

لانه سما لها آآ يعني سما لقريش. ولو انه قال له ايضا لاستقام المعنى او استقام الوزن العروضي. فالقضية ليست موسيقية هنا انما هي قصده انه اعاد الضمير على ممحوذف. هم. سمي لها فرعها ومحبتها. والفرع فرع الشيء من - 00:21:23
الاصل والمهد الاصل وهو منحة في الارض او حدد بالمكان اي اقام به فلم يبرحه بمعنى الالتصاق او اصل الشيء فمحدثه كريم يعني اصله كريم. ثم قال في الخامس والعشرين شمس ضحاها. فانت شمس الضحى - 00:21:43

طبعا ليش قال شمس ضحاها؟ لانه شمس الضحى لا تكون حامية. ولا تكون مؤذية. انما تكون ناعمة تدل على انسان كان قد استيقظ واتم استيقاظه ورأى جمال الحياة فانت شمس الضحى التي تهب الحياة للناس والسرور والسعادة هيك. ثم قال هلال ليلتها وان سهر الناس في الليل وارادوا ان - 00:22:02

يتسامروا وان يعني يرددوا الكلام الطيب وينجسوا بالاحبة وينسوا بآحاديث المحبين فانت هلال ليتها فانت الذي تؤنس يعني تشعف لسميرهم. هم. تجر تناصرها والتناصير القلادة القصيرة التي تلزم العنق. فالدر والدر هي - [00:22:22](#)
الجواهر التي تكون في تلك القلادة وقيل التناصير جمع التقصير اللي هو العنق نفسه انه العنق نفسه. انه يعني الدر الذي يوضع في العنق فصار هي القلادة. مم - [00:22:42](#)

جرروا تناصرها زيرجدها والزيرجد يعني نوع معروف من الجواهر. فمدحه بصفات على اية حال يكون جميلا. شمس ضحى ليلا هلاسا
درا عنقا زيرجدا. اذا دعونا نتوقف عند البيت الخامس والعشرين. نلماكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - [00:22:57](#)
الحلقة الخامسة والخمسين بعد المائة، فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:18](#)